# سورة المدثر

١٠٧٩ ـ قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾.

فائدة ذكره بعد قوله ﴿فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين﴾ رفع توهم أن يراد بـ ﴿عسير﴾ عسر يرجى تيسيره كما يرجى تيسير العسر من أمور الدنيا وقيل: فائدته التوكيد.

١٠٨٠ ـ قوله تعلى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾.

ذكر ﴿قدر﴾ ثلاث مرات، و﴿قتل كيف قدر﴾ مرتين، لأن المعنى أن الوليد فكر فى شأن النبى ﷺ وما أتى به، وقدر ماذا يمكنه أن يقول فيهما، فقال الله: ﴿فقتل كيف قدر﴾ أى على أى حال كان تقديره فالتقدير، الأول مغاير للثانى والثالث، لاختلاف المقدر، وقوله للمبالغة فهو تأكيد ولزم منه أن ﴿قدر﴾ الثالث تأكيد للثانى، وأن ﴿قتل﴾ الثانى تأكيد للأول، و﴿ثم﴾ للدلالة على أن مدخولها أبلغ مما قبلها. وقيل: المراد بالقتل الأول لغو الوليد وتعذيبه فهو مغاير للثانى.

١٠٨١ ـ قوله تعالى: ﴿لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾.

قيل: معناهما واحد، أى لا تبقى ولا تذر للكفار شيئًا من لحم ولا عصب إلا أهلكته، ثم يعود كما كان وقيل: متغايران أى لا تبقى لهم لحمًا، ولا تذر لهم عظمًا أو لا تبقيهم أحياء، ولا تذرهم أمواتًا.

---

١٠٨٠ - الطبرى ٢٩/ ٩٨ والبحر المحيط ٨/ ٣٧٤ والبرهان ٥٣٩.

١٠٨١ - الدر المنثور ٦/ ٢٨٤ والطبرى ٢٩/ ١٠٠.

فإن قلت: لأى معنى خص عدد خزنة جهنم بـ ﴿تسعة عشر﴾؟

قلت: لأنها موافقة لعدد أسباب فساد النفس الإنسانية، وهى القوي «الإنسانية والطبيعية» إذ القوى الإنسانية اثنتا عشرة: الخمسة الظاهرة، والخمسة الباطنة والشهوة والغضب.

والقوى الطبيعية سبعة: الجاذبية، والماسكة، والهاضمة، والدافعة والغاذية، والنامية، والمولدة والمجموع تسعة عشر.

**« تمت سورة المدثر »**

❋❋❋❋❋❋❋❋❋

obeikandl.com